مطبوعات شرقية جديدة

D. C. HESSELING. Essai sur la civilisation byzantine. Traduct. française avec préface par G. Schlumberger. *Paris, Alph. Picard*, 1907, VII-381 pp., in-16.

التمدُّن البوزنطي

هذا الكتاب قد ألَّفهُ صاحبهُ السيو هسلنغ احد اساتذة ليدن باللغة الهولندية ونظمهُ في مجموع تآليف اخرى متشابهة بهِ عنوانهُ « اجدادنا العقليُّون · البحاث في تاريخ تمدُّننا » فما كان لاصحاب هذا المجموع ان ينسوا التمدُّن البوزنطي · والحقّ يُقال انَّ مصنِّف الكتاب قد قام بعملهِ احسن قيام فاودع كتابهُ كل ما من شأنهِ ان يُعرِّف اجمالًا حالة التمدُّن وتاريخهُ في ايَّام ملوك الروم فترى في هذا التآليف نظرًا عموميًّا يوضح خواصّ التمدُّن البوزنطي على طريقة منظَّمة واضحة · واذا ابدى المؤلف حكمهُ في الامور اصاب الهدف دون تطرُّف ومبالغة · وكثيرًا ما يستشهد باقوال قدماء الكتبة وشواهدهُ كلها مفيدة مع ما في بعضها من الطول · ومن ثمَّ قد احسن العلَّامة شلومبرجر وهو من المولعين بالدروس البوزنطية اذ نقل هذا الكتاب الى اللغة الافرنسيَّة ليضيفهُ الى التآليف المتعدِّدة التي كتبها العلماء الفرنسويُّون في هذا الصدد وفائدتهُ للعموم اكثر منها للخاصَّة لأنَّ القرَّاء يجدون في صفحاتهِ القليلة ما لا يستطيعون جمعهُ من تآليف متعدِّدة · وهذا الكتاب يفيد الشرقيين افادة عظيمة اذ يوقفهم على اصول التمدُّن البوزنطي الذي شمل مواطنهم واثَّر في كل صنائعهم وفنونهم س · ر

REALENCYKLOPADIE 3 Herzog - Hauck. XX Bnd : Toorenenbergen - Wamwas. 1908. *Hinrichs.*

دائرة العلوم البروتستانية

قد كاد ينجز هذا العمل العظيم الذي كرَّرنا مرارًا وصف اقسامهِ السابقة وهذا الجلد هو العشرون من المجموع وهو يحتوي كالمجلدات الماضية بل اكثر منها عددًا درَّا من تراجم الكتبة لا سيما البروتستانت · وفي هذه التراجم من الفوائد التاريخيَّة

ما لا يخفى . ومن الموادّ التي لستحسنّاها فصل واسع خصَّهُ العلّامة غوته (Guthe) لوصف بلاد الصفا المعروفة بتراكونيتيس (TRACHONITIS) ثمَّ فصل آخر للعلّامة پروشن (Preuschen) في تعريف والتنان احد المراطقة الادريين وكذلك تثني على بعض مقالات كتابيَّة اثريَّة من قلم الاساتذة اورلي وكوتش (Kautsch) وتسانيفرنده (Tsehnpfund) . وعمَّا قريب ان شاء الله تنتهي هذه الدائرة بصدور القسم الحادي والعشرين . ورجاؤنا ان يُلحق بها اصحابها الزيادات والاصلاحات التي اشرنا اليها نحن في مقالتنا السابقة او نوَّه بها الكتبة الذين انتقدوا على اقسامها المفردة س . ر

P. C. SCHMIDT. S. V. D. Les sons du langage et leur représentation dans un alphabet linguistique général. Traduit en fançais par le Dr P. J. Hermes O. M. I (Tirage à part de l'ANTHROPOS.) pp. 126 in - 4°. *Salzbourg* 1907.

اصوات النطق وتمثيلها بكتابة عموميَّة

قد وضع هذا الكتاب حضرة الاب شميد مدير المجلَّة الاجتماعيَّة المعنونة بالانسان (Anthropos) وغايتهُ من وضعهِ ان يحدّد علميًّا قوانين الاصوات البشريَّة العموميَّة ليتمكن بها اصحاب الاسفار والرحل كما المرسلون ان يدوّنوا بكل تدقيق على طريقة موافقة لتلك الاصول كل اصوات لغات الشعوب الذين يحلُّون بينهم . وقد صدَّر ذلك بمقدّمة مسهبة بحث فيها عن الطرائق التي اتخذها العلماء الى يومنا لتمثيل تلك اللهجات المختلفة فبيَّن انها والعلم الصحيح على طرفي نقيض . ثم الحق ذلك باسلوب جديد ابتدعهُ وفقًا للقوانين العموميَّة التي اجمع العلماء على صحَّتها وقد جعل هذا الاسلوب قريب المنال وعلى غاية ما امكن من البساطة ليستطيع السافرون والمرسلون في كل اقطار العالم ان يجروا على مقتضاهُ . وقد فحصنا هذه الطريقة المستحدثة لرسم اصوات اللغات فتحققنا ان لصاحبها معارف عجيبة واسعة في هذا العلم الجديد الذي لم ينتبه اليهِ العلماء قبل القرن المنصرم . ولعلَّ بعض القرَّاء يجدون في جدولهِ (المثبت في الصفحات ١٢٣—١٢٦ من كتابهِ) صعوبة لكثرة الرسوم الاصطلاحيَّة التي اتَّخذها الَّا انَّ ذلك من الضرورات اذ يشمل كما قلنا اصوات جميع اللغات المعروفة في العصور واذا اراد الكاتب ان يسير بموجبها كفاهُ لكل لغة قسم صغير منها . ومع اقرارنا بفضل هذه الطريقة كنَّا وددنا لو وافق بين كل حرفٍ من حروفهِ الاصطلاحيَّة وحروف اللغات الشائعة كالافرنسية

والالمانيَّة والانكليزيَّة والايطاليَّة واليونانيَّة الحديثة والعربية لانَّ مثل هذه المقابلة تصوّر في مخيّلة القارئ الاصوات المجهولة وتقرّبها الى سمعهِ . وعلى كل حال أنّنا نثني على همة حضرة الاب شميد ونتمنّى ان يروج كتابهُ بين كل المتجوّلين في البلاد الغربيَّة ولا سيما المرسلين ليتخذوه كدستور عمومي لتمثيل اللغات التي يسمعونها ويفيدوا حضرة المؤلف ما يرونهُ مخلًّا في طريقتهِ ليصلحها فتشيع قريباً بين كل العلماء

الاب بولس جوون

LES GRANDS HOMMES DE L'EGLISE AU XIX^e SIECLE: LE P. DE RAVIGNAN. par G. Ledos, 1908. pp. 174. *Paris. Librairie des SS. Pères.*

ترجمة الاب دي رافينيان

الاب دي رافينيان يسوعيٌّ شهير اضحى في اواسط القرن المنصرم مع بعض كبار الرجال قُطب الكنائسة وسندها في باريس . ولما تشكّلت جمعيَّة كاثوليكية لنشر تراجم مشاهير القرن التاسع عشر ما كان اعضاؤها لينسوا ذلك الراهب القدام الذي شرَّف منبر الخطابة في اكبر كنائس باريس مع معاصرهِ لاكوردار الدومنيكيّ . امَّا مؤلف هذه الترجمة فهو كاتب بارع اشتهر بتراجم اخرى اقبل عليها القراء لتفننها وحسن انشائها وانسجام عبارتها كترجمة الاب لاكوردار السابق ذكرهُ وترجمة القديسة جرترودة فضلًا عن كونهِ احد نظار المكتبة العمومية في باريس لا يفوتهُ شيء من مضامينها ومن ثمَّ لم يُقدم على كتابة هذه الترجمة الجديدة الَّا بعد مراجعة كل ما كُتب عن الاب دي رافينيان واطلاعه على كل تآليفهِ المطبوعة والخطوطة . وقد تصفحنا هذا الكتاب بشوق ورغبة فرأينا كاتبهُ اشبه بمصوّر بارع رسم صورة صاحب الترجمة بامانةٍ ودقة في كل اطوار حياتهِ اوَّلًا اذ كان في العالم كمحامي الدعاوى ثمَّ في الرهبنة كراهب بسيط ثم كمعلم وواعظ ومرشد وكاتب وقد مزج في كل اوصافهِ روايات شهية تزيد القارئ اعتبارًا لذلك الرجل العظيم وربَّما نقل اشياء من اقوالهِ وكتاباتهِ ورسائلهِ فجعلها في سياق اخبارهِ كالفصوص الثمينة في خواتمها . فنشكر المؤلف على هذا الاثر الجديد من قلمهِ السيَّال ونثني على همتهِ في وصف المترجم فانَّهُ بتسطير اعمال احد مشاهير اليسوعيين

قد دافع عن الرهبانية اليسوعية برمّتها اذ لم يكن الاب دي راڤينيسان سوى ثمرة من تلك الدوحة الباسقة التي لا تزال تبهج كنيسة المسيح بثمارها الصالحة

الاب ف . تورنيز

ETUDES BIBLIQUES. - Coutumes au pays de Moab, par le **P. Antonin Jaussen**, des Frères Prêcheurs. *Paris. Libr. V. Lecoffre, J. Gabalda et Cie*, 1908, pp. XIII - 440.

دروس كتابيّة – عادات قبائل العرب في بلاد موآب

قد اكثر الكتبة وارباب الاسفار من وصف احوال القبائل العربيّة الساكنة في انحاء فلسطين وشمالي جزيرة العرب الّا ان اوصافهم ناقصة في بعض الامور وخطئة في غيرها فلذلك اراد حضرة الاب جوسن من الرهبانيّة الدومنيكية ان يعود الى هذا البحث فينقّح ما يحتاج الى تصحيح ويكمل ما كان ناقصاً . ولادراك هذه الغاية لم يدّخر وسعاً وتجشم الاتعاب وتردّد مراراً الى تلك القبائل وسكن بينها وعاش عيشتها الشظفة واطّلع على كلّ اسرار حياتها . وكان في اثناء ذلك يدوّن كل ملحوظاته ويلقي على ضيوفه الاسئلة ليوقفوه على جميع عاداتهم واحوالهم المختلفة . فكل تلك الملحوظات المفيدة لدرس حياة البادية قد جمعها واثبتها في هذا الكتاب ليقف عليها محبّو الاخبار وطلبة الاسفار المقدسة . وقد خصّ بدروسه بلاد موآب لقربها من مواطن بني اسرائيل قبل ان تمتدّ اليها الخطوط الحديديّة وتفقد شيئاً من عوائدها الاصلية باختلاطها مع الاجانب . فكتابهُ اذاً كلهُ فوائد عدل المؤلف عن زخرف الكلام ليثبت كل ما نظر وسمع بسذاجة وتدقيق مفضّلاً لكل امور اهل البادية متحايداً عن كل تنسيق وتنظيم كالمرآة المصوّرة للرسوم دون زيادة او نقصان . ولذلك تزيد رغبة القارئ لهذه الصفحات الشائقة والروايات الصادقة . وان سمح لنا حضرة المؤلف ابديناله بعض الملحوظات التي خطرت على بالنا عند قراءة كتابه النفيس . لم يفرق المؤلف بين تمثيل الياء المشدّدة والياء البسيطة اذ يصوّرهما على حد سواء بصورة i فلا يعلم القارئ ما المراد بلفظة Sâbieh مثلاً (ص٢٦٣) أيُريد بها صابيّة او صابيّة وقس عليه – وفي الصفحة ٢٧٢ قد قلبت اللفظة سهواً فكتبت « كة مير » والصواب « ميركة » – والمطر الثرياوي الذي

ورد ذكرهُ (ص٣٢٣) هو نسبة الى الثريا كما قال حضرتهُ بعدئذٍ (ص٣٧٥–٣٧٦) فالاولى اذن ان تُترجم الى الفرنسويّة هكذا La Pluie des Pléiades بدلًا من La Pluie abondante. ومما يحسن الاشارة اليهِ في الحاشية الثانية من الصفحة ٣٥٣ ان العامة في بلاد الشام يستعملون «قطش» بمعنى «قطع» لاسيما قطع الاعضاء فيقولون للاقطع «اقطش» وعلمٌ جرًّا — وقد زعم هناك ان bayader (بيادر) لفظة مفردة والصواب انها جمع لبيدر — وكذلك نظن ان لفظة «نمس» ص ٣٨٩ المضادَّة لسعد انّما هي تلين لفظة «نحس» بالحاء. الاب لويس رتّقال

JAC. VAN OINNEKER: Principes de Linguistique psychologique - Essai de synthèse. (Bibliothèque de philosophie expérimentale, t. IX) pp. 552, in - 8°. 1907. *Leipsig, Harrassowitz.*

الاصول اللغوية في نسبتها الى نواميس طبيعة النفس

هو كتاب فريد في بابهِ غريب في معناهُ صنّفهُ احد الآباء اليسوعيين الهولنديين بحث فيهِ عن مسئلة من ادقّ المسائل والطفها اعني عن النواميس الطبيعيّة التي بموجبها وضع البشر لغاتهم سواء كان في تصريف الفاظها او في تركيب معانيها. وهو مبحث فلسفي يقتضي معرفة تامّة لقوى الانسان العقلية ولاميالهِ النفسية وخواصهِ النطقية ثم يُلجيء ايضاً صاحبهُ الى درس واسع لعدد وافر من لغات الامم. والاب فان اوناكر مؤلف الكتاب لم يتريّث في كل ذلك بل أقبل بعض اتقان مبادىء الفلسفة الطبيعية على درس معظم اللغات الهندواوروبية واضاف اليها الالمام باللغات الساميّة ولغات الشرق الاقصى. فقابل اصول تلك اللغات على نواميس الطبيعة ولا سيما القوى النفسية التي دقّق فيها المحدثون نظرهم واطّلعوا بعد الاختبارات الجمة على اسرارها المكنونة فاستخلص من هذه المعارضة اصولًا عمومية جعلها كمبادئ لهذا العلم الجديد الذي يفتح للعقل البشري مجالًا واسعاً لمعرفة طبائع البشر ويدلُّ العلماء على ما اودعهُ الخالق في قوّة النطق من الخصائص العجيبة لتمثيل المعاني المكنونة في صدر الانسان. فمن هذا النظر العمومي يستطيع القرّاء ان يعرفوا ما لصاحب هذا الكتاب من الفضل في نهجهِ تلك المجاهل واستخراجهِ تلك الدفائن التي لم يسبقهُ اليها الّا بعض الافراد

وكان اكثرهم اشاروا اليها اشارة خفيفة فتوسّع فيها حضرة الاب بنوع عجيب
الاب بولس جرون

SAINT AMBROISE. par P. de Labriolle Professeur de littérature latine à l'Université de Fribourg (Suisse). 1 vol. grand in-16 de la collection *Pensée chrétienne*. Prix: 3 fr. 50, *Bloud et C^ie^*, éditeurs, *Paris*, VI.

القديس امبروسيوس

القديس امبروسيوس اسقف ميلانو احد آباء الكنيسة اللاتينية الذين رفعوا شأن الدين ونشروا لواء الفضيلة في بلاد الغرب فاستحقّ أن يُنظَم بين مشاهير الرجال الذين شرّفوا الانسانية . فالسيو دي لابريول احد اساتذة كلية فريبورغ كتب هذه الترجمة ليوضح رتبة ذلك القديس وما احرز لهُ من الفضل في خدمة الدنيا والدين وذلك من اربعة وجوه: الوجه الاول من حيث سياستهِ مع ملوك عصره فانهُ مدّة نيّف وعشرين سنة خدم الملوك غراسيان ووالنتنيان وثاودوسيوس الكبير فاضحى لهم امـاماً ودليلاً ومرشداً في اعمالهم الخطيرة . والوجه الثاني من حيث كان مفسرًا للكتب المقدسة كما تشهد لهُ الكتابات التي بلغتنا . والوجه الثالث من حيث تعاليمهِ الأخلاقيـة التي برز فيها بين اهل زمانهِ . واخيرًا من حيث عظاتهِ وتآليفهِ اللاهوتية . فقـد فحص المؤلف كل هذه الوجوه وبيّن ما للقديس امبروسيوس فيها من الفضل مستندًا الى اوثق المصادر وكثيرًا ما يلخص كتابات القديس او يترجم منها نخباً مستظرفة ليثبت بذلك ما قصد بيانهُ في كل باب من الابواب السابق ذكرها . وقد اضاف الى تلك الفصول فصلاً خصوصياً في تعريف ليتورجية القديس امبروسيوس ونقل قسماً مما كتبهُ في الرتب الكنسية فجاء الكتاب وافياً بالمرام متعدّد الفوائد والاوصاف

ر . ش

DAREMBERG - SAGLIO - POTTIER. Dictionnaire des Antiquités grecques et romaines. 41e fascicule (RADIVS-SACRIFICIVM). *Paris*, *Hachette*, 1908.

الجزء الثاني والاربعون من معجم العاديّات اليونانية والرومانية

هو المعجم العظيم الذي باشر بهِ بعض العلماء الفرنسويين منـذ نحو عشر سنوات فضمنوهُ خلاصة المعارف البشريّة في عاديّات اليونان والرومان وقـد سبق لنا وصف

اقسامه السابقة وبيان عظم خطره وفوائده الجمة . وهذا القسم الجديد يناهز ختام العمل اذ يحتوي المواد التي بهـا نهاية حرف R واوّل حرف S فلا يبقى كما ترى الّا الحروف الاخيرة واكثرها قليل المواد . ولو اردنا انتقاد هذا المعجم تفصيلًا لما كفت المقالات المطوّلة وانما نقول اجمالًا انّ هذا القسم كالاقسام المتقدّمة في حسن اختيار موادّه وتنظيمها وشرحها . وكل مقالة لاحد مشاهير العلماء الذي يغني اسمهُ عن الاطنـاب في معارفه . وبين المقالات التي رقمت في عيننا الفصول التي عنوانها REGNUM, REX, ROMANORUM RESPUBLICA نقلًا عن كتابات احد ائمة العلوم القديمـة المرحوم فوستـل دي كولنج (Fustel de Coulanges) صاحب الكتاب الشهير المعنون بالمدينة القديمة (La Cité antique) ومنها مقالة العلّامة كومنت (Cumont) في سابازيوس (SABAZIOS) ومقالة العلّامة هيلد (Hild) في منشئي الدولة الرومانية رومولوس وريموس (ROMULUS et REMUS) ومقالة لوكريشان (Ch. Lécrivain) في الاثاث والمقتنيات (RES) ومقالة المسيو لوغران (Ch. B. Legrand) في الكهنة (SACERDOS) ومقالة بديعـة للمسيو بوتيار احد مديري هذا المعجم في الشباك (RETE et RHYTON) ومقالة المسيو توتان (Toutain) في الدين والرتب الدينية (RELIGIO et RITUS) واخيرًا مقـالة للمسيو دوريني (S. Dorigny) ممتونة (RES RUSTICA) بحث فيها اوفى وادقّ بحث عن زراعة القدماء والفلاحة وكل ما يتوط بهما

س . ر

P. THOMSEN: Systematische Bibliographie der Palaestina-Literatur. I Band. 1895-1901. *Leipzig. R.Haupt*. XVI - 203 pp..8°.

فائمة التآليف الفلسطينية

لمّا أنشئت مجلّة الجمعية الالمانية الفلسطينية اخذ كتبتها على نفسهم ان يدرجوا في اعدادها قائمة المطبوعات التي تبحث عن الآثار الفلسطينيـة فأدّت بذلك خدماً مشكورة للعلماء اذ كانوا يجدون في صفحاتها جدولًا وافيًا لمنشورات الكتبة عن العلوم الفلسطينية وداومت على ذلك عدّة سنين حتّى السنة ١٨٩٤—١٨٩٥ فرأت ان تلك المطبوعات روفرتها سواء كانت كتبًا او مقالات مفردة أتـمت الى حدّ بالغ حتّى لم يكد

يفي بها الاحصاء وتشملها صفحات المجلّة فكفّت من العمل وقد كان ذلك خسراناً عظيماً وخللاً في جانب الآداب كان يتمنّى ارباب البحث ان يُستدرك قريباً . وها ان الدكتور تومسن (P. Thomsen [1]) قد تلافى هذا النقص وألّف كتاباً مستقلا اودعهُ قائمة المصنّفات الفلسطينية مباشرةً من السنة ١٨٩٤ الى السنة الحالية وقد أنجز القسم الاوّل منهُ وهو يتناول اسماء تلك التآليف حتى السنة ١٩٠٤ وليس هذا العمل بأمر سهل وانما قام بعبئهِ المؤلف اذ هو من العلماء المعدودين . وقد راجع لتصنيفهِ ٣٥٠ كتاباً كُتبت في كل اللغات وكل البلاد فدوّن اسماءها ورتّبها على اقسام معلومة وابواب مختلفة تسهيلاً لارباب البحث وزاد على ذلك فهرساً مطولاً جعلهُ على ترتيب حروف المعجم . ولولا ضيق المكان كنّا عرضنا على المؤلف اصلاحات وزيادات على مصنفهِ الجليل ولعل غيرنا ينوب عنّا في ذلك وعلى كل حال نشكر جنابهُ على تدوينهِ المقالات التي ادرجناها في المشرق عن فلسطين وشوّقنا مثنياً على كتبتها وان شاء الله يتحفنا قريباً بالقسم التالي

س . ر

MARIE DANS L'EGLISE ANTÉNICÉENNE par E. Neubert. Paris, V. Lecoffre et J. Gabalda, 1908, in-12. pp. XV-283.

مريم العذراء في الآثار الكنسيّة السابقة للمجمع النيقاوي

ان الكتبة الكنسيين الاولين قلّما تعرّضوا لذكر العذراء مريم اللهمّ الّا في معرض كلامهم عن ابنها الالهي كلّما شاؤوا الدفاع عن طبيعتهِ الالهية والبشريّة في اقنومهِ الوحيد بازاء الهراطقة فكانوا اذ ذاك يصرّحون عن اعتقادهم بان مريم العذراء والدة الاله . فبياناً لذلك عمد حضرة الاب نوبرت الى تعريف تلك البدع وايضاح اقوال اصحابها ليستخلص منها معتقد الآباء الذين زيّفوا اقوالهم ونقضوا مزاعمهم لانّ الضدّ بالضدّ يظهر . فالكتاب اذن مفيد لدارسي اعمال الآباء واللاهوتيين معاً اذ يجدون فيهِ عدّة نصوص وشواهد بينة تؤيد المذهب الكاثوليكي في عظم رتبة البتول الطاهرة واموميتها الالهيّة . وممّا كنّا وددنا اتساع المؤلف في بيانهِ بحثهُ في اصل دستور الايمان المدعوّ بالروماني فانّ هذا الامر يقتضي لخطرهِ ايضاحاً اوسع . وكذلك وجدنا بعض التناقض بين قول المؤلف في الصفحة ١٠٣ حيث قال بان عقيدة بتوليّة العذراء في

ولادة المسيح سبقت عقيدة لاهوت الربّ و بين قوله في الصفحة ١١٨ وفيها يقول ان لاهوت المسيح علّل ايضاً شيوع عقيدة بتولية مريم . وقد الحق الاب نوبرت هذا القسم النظري من كتابه بقسم آخر تاريخي بيّن فيه عبادة المؤمنين الاولين للبتول الطاهرة وتعظيمهم لشخصها الكريم والتجاءهم الى شفاعتها فنقل كلّ ما وجدهُ عن ذلك في تآليف الآباء والمصنفات غير القانونية والآثار والرتب الكنسيّة . نعم ان تلك الشواهد لو اعتُبرت مفردةً ليست مهمّة لكنها بوفرتها تثبت شيوع عبادة النصارى القدماء للسيدة . فنثني على هذا التأليف ونحضّ الشرقيين على النظر فيه لكثرة فوائده وتحاشي صاحبه من كل جدال وخصام مكتفياً بكشف الحقيقة وتأييدها الاب ب . كنتاكيس

البلغة

في شذور اللغة

وهي عشر مقالات لغويّة لائمّة كتبة العرب ظهر معظمها في مجلة المشرق وألحقت بفهارس

نشرها الدكتور اوغست هفنر والاب لويس شيخو اليسوعي

طُبع في المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٠٨ عدد صفحاته ١٨٠ يُباع بفرنكين

Dix anciens traités de Philologie arabe

منذ نُشرت المعاجم العربية كالصحاح والقاموس ولسان العرب أهمل الادباء غالباً تلك الرسائل اللغويّة التي كان ائمّة العرب الاقدمون صنّفوها مفردةً فاودعوا كلًّا منها الفاظاً في باب معلوم كالسلاح والانسان والابل وغير ذلك من المعاني الخاصّة . وانما اضربوا عنها لصعوبة التفتيش فيها والوقوف على مظانّها . بيد انّ اللغويين المحدثين لمّا ارادوا البحث عن اصول اللغة وكيفيّة جمعها عادوا الى تلك الآثار المنسيّة واستخرجوها من دفائنها ونشروها بالطبع وتبيّنوا المنافع الجمّة التي يمكن الحصول عليها بدرسها والتقاط فرائدها . وذلك ما حدا بنا ايضاً ان ندوّن في المشرق بعض تلك الآثار اللغويّة التي طلب الينا نشرها حضرة الدكتور اوغست هفنر نزيل كليتنا سابقاً او توفّقنا نحن الى اكتشافها في خزائن الكتب الشرقيّة وغيرها فما لبثنا ان وجدنا في محبي العربيّة

ارتياحاً الى مثل هذه المنشورات بل توسّلوا الينا بان نجمع تلك الرسائل في كتاب خاص ليقرب الانتفاع بها فاستصوبنا ملتمسهم وأعدنا طبع تلك الآثار بعد تصحيح ما وقع فيها من الاغلاط الطبعيّة وضبط حواشيها المدرجة في اذيالها. بل زدنا على كل رسالة فهارس لغويّة مرتبة على حروف المعجم. فجاء هذا المجموع واسع المادّة كامل الاهبة لا ينقصهُ شيء من المحسّنات الطبعيّة وهو يبتدئ بثلاثة كتب تُنسب الى الاصمعيّ اي كتاب الدارات ثمّ النبات والشجر ثمّ النخل والكرم ويليها كتاب المطر لابي زيد وكتاب الرَّحل والمنزل لابن قتيبة او بالحري لابي عُبيد وكتابان في الدبا واللبن لهما. ويُختم المجموع بثلاث رسائل اقرب الينا عهداً الاولى في المؤنّثات السماعيّة والثانية في الحروف العربيّة والاخيرة في شرح المثلثات القطربيّة شعراً. وقد قدّمنا على كل رسالة نبذة وجيزة لتعريف صاحبها ومضمونها والنسخ التي استندنا اليها. ولمّا وافق ختام هذا المجموع افتتاح مؤتمر المستشرقين في عاصمة نروج سرّنا ان نقدّم لناديهم العلميّ هذه التحفة ولا شكّ انّهم يقدّرونها قدرها لوفرة فوائدها وعلوّ مقام اصحابها الاقدمين ل. ش

الآداب العربيّة

في القرن التاسع عشر

للاب لويس شيخو اليسوعي. الجزء الاوّل من السنة ١٨٠٠ الى ١٨٧٠ مع ثلاثة فهارس طبع في المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨ عدد صفحاته ١٢٦. يُباع بفرنك ونصف

La Littérature arabe au XIX^e siècle, 1^re partie.

من عجيب امور اللغة العربيّة انك لا تجد حتى اليوم تاريخاً لآدابها مع وفرة كتبها وتعدُّد مصنفاتها في كل ابواب العلوم واتساع دائرة نفوذها الى حدود الهند والصين وجاليات افريقية وسواحل اوربا وقد احسّ بهذا النقص فئة من المستشرقين الحدثين في فرنسة والمانية وانكلترة وروسيا وايطالية فارادوا نوعاً سدّ هذا الخلل ببعض التآليف التي اودعوها اوصاف العلوم العربيّة وتراجم اصحابها وقائمة كتبهم التي

صنفوها . على ان تلك التآليف مع فوائدها ليست سوى بواكير اعمال اوسع واكمل لا تزال اليها في حاجة ماسة فنتمنى ان تتألف فرقة من الادباء تقوم بهذا المشروع الجليل فتتبع آثار اللغة العربية في كل اطوارها مباشرةً بعهد الجاهلية وبين القبائل المتفرقة في انحاء الجزيرة ثمَّ تدوّن نشأة تلك اللغة وما طرأ عليها من الطوارئ في اوائل الاسلام وفي زمن الخلافتين الاموية والعباسية مع وصف الاسباب التي زادتها انتشاراً كفتح المدارس وانشاء المكاتب وتنادي العلوم وتنشيط الملوك . ثم تعرّف ائمة الكتبة والذين اشتهروا في كل زمن وكل بلد واختصوا بكل صنف من العلوم . وتذكر خمود تلك الآداب في القرون الاخيرة مبيّنةً لعللها ومعلولاتها ثم تختم ذلك بفصل مطوّل عن النهضة الادبية التي حدثت في القرن الاخير . فلا غروَ ان كتاباً مثل هذا يتهافت عليه الادباء ويتخذونهُ كدستور دروسهم واساس ابحاثهم . وذلك ما حدا بنا ان نكتب في المشرق فصولاً في الآداب العربية في القرن الاخير رجاء ان نمهد الطريق لمن يتوخّى ذاك التاريخ الذي يتوق اليهِ المستشرقون . فلمَّا انسنا في جمهور القرّاء اقبالاً على مطالعتها وطلبوا الينا جمعها في كتاب مستقل تسهيلاً لمراجعتها لبّينا الى ملتمسهم وطبعنا على حدة القسم الاوّل الذي يتناول تاريخ الاداب العربية من غرّة القرن التاسع عشر الى السنة ١٨٧٠ وسوف نزفهُ قريباً ان شاء الله بقسمهِ الثاني . هذا ونحن نعلم حق العلم انهُ فاتتنا اشياء كثيرة من احوال الآداب التي اردنا وصفها والادباء الذين قصدنا تعريفهم وما كنا لنجترئ على مباشرة هذا العمل لولا خوفنا بان يتلف القليل مما جمعناه عن آداب القرن المندرس فتأخذه ايدي الضياع واملنا الوطيد بأن يتلافى غيرنا ما يجدونهُ في هذا المجموع من الخلل بابراز ما عندهم من الذخائر المصونة والكنوز المدفونة . وقد ختمنا هذا الجزء بفهارس المواد واعلام الادباء الشرقيين والمستشرقين الذين مرَّ ذكرهم في مطاوي الكتاب لتتم بها الفائدة وتزيد العائدة . ان شاء الله

ل . ش

شذرات

لغز مطلوب حلّهُ عرض علينا المسيو مستنيون احد المستشرقين الفرنسويين الذي يهتمّ الآن بوضع كتاب في أبي مغيث الحلّاج ان ننشر في المشرق